Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين رأيت من في باب طار النوم من عيني لمدة شهر على الأقل ! ! .. كان هو !.. لقد عرفته حتى قبل ان ينطق بكلمة واحدة .. بل وناديته باسمه حتى قبل ان يفتح فمه .. كما لو كنت قد شاركته زنزانته – وقد فعلت عبر رسائله – ..

وتماماً كما في الافلام البوليسية أخفيته عندي ريثما يسترد عافيته .. ذلك العصفور الذي جاءني مبللاً بالدم والريح وقد طار الف عام تحت سياط الجلاد ، أخفيته في غرفتي مع همساته : « أخت غاده استطعت الهرب هذه المرة . لكنني سأعود إلى ليبيا بعد أن استرد صحتي لأعمل في الداخل حتى ولو ادخلوني السجن ثانية ! » ، وعشت وإياه في قلق ننتظر وصول زوجته العروس ! ! .. وتصادف يوم وصولها ، مع يوم وصول خبر مرضي (المزعوم) إلى سفير من سفراء البلاد العربية ، ووصل في اليوم نفسه سعادة السفير لزيارتي فجأة ، ذلك كي تكون (اللفتة الكريمة) نحو ابنة صديق قديم له ، مفاجأة (سارة) ! ..

ولم يكن لغرفتي سوى باب واحد .. ونافذة واحدة تطل على رصيف الشارع وتحتها (ستة طوابق) ولا يمكن حتى لهرتي القفز منها ..

وكان موكب السفير يصعد الدرج الخشبي ، وصوت سائقه ومرافق آخر يزيدنا رعباً وقلقاً .. ترى هل عرفوا ؟ ترى هل جاءوا للقبض عليه ؟ .

وأخيراً دخل الموكب وفهمت سر الجلبة والمرافقين .. كان السفير يحمل اليّ هدية بمناسبة مرضي بالتهاب في الجهاز الهضمي وكانت الهدية صندوقاً من الويسكي وعشر (كروزات) سجائر !

لا . نسيت . قبل ان يدخل الموكب كان السرير . وكان المشهد التقليدي : ان يختبىء صديقي الجريح تحت السرير ! .. ولن أنسى أبداً مشهد قطتي التي كانت تموء وتنسل تحت السرير ثم تزعق هلعاً وتخرج وهي تتأملني بدهشة ، كما لو أن أحداً قد احتل موضعها المفضل تحت سريري ..

وصليت بحرارة لان القطط تموء فقط ولا تنطق ! .. وانتقل المواء إلى معدتي .. وبدأتُ بـ (وَصْلة) مواء انفطر لها قلب السفير حتى أصر على نقلي إلى المستشفى وتملصت .

وبعد أن غادرنا مصحوباً بالشكر الجزيل (على مغادرته وليس على زيارته) ، لن أنسى غضبة صديقي الثائر وهو يرى زجاجات الويسكي ويقول : هذا هو مصير بترول بلادنا ! .. هل كان يمكن إلا ان ننهزم في ٥ حزيران ؟ ..

وكما ليس في الافلام البوليسية ، وصلت العروس التي انتزعوها من بين ذراعي